

بيان وفد الجمهورية العربية السورية
إلى المؤتمر العام الرابع والأربعين
للوكالة الدولية للطاقة الذرية
٢٠٠٠/٩/٢٢-١٨

ألقاه السفير الدكتور رياض سياح
الممثل المقيم للجمهورية العربية السورية

السيد الرئيس...

يسعدني أن أتوجه إليكم بالتهنئة لانتخابكم رئيساً للدورة الرابعة والأربعين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية. إن وفد الجمهورية العربية السورية يتفق بأن حكمتكم ستؤود هذا المؤتمر إلى النتائج المرجوة، ويعرب وفد بلادي عن استعداده للتعاون معكم بروح إيجابية وبناءة لإنجاح أعمال هذا المؤتمر.

ويرحب وفد بلادي بالضمام جمهورية أذربيجان وجمهورية طاجيكستان وجمهورية أفريقيا الوسطى إلى عضوية الوكالة. إن تزايد عدد أعضاء الوكالة يمثل حللاً أكبر لأمانة الوكالة لتلبية التزاماتها في نشر وتعزيز استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية، ونحن في مطلع الألفية الثالثة الملبئة بالتحديات والتغيرات. ونتطلع نحن أيضاً لدول النامية إلى الوكالة بصفتها السهل الدولي للرئيس القادر على تعزيز مساهمة الطاقة الذرية في السلام والصحة والازدهار في العالم أجمع.

وأنتم بالشكر والتقدير للدكتور محمد اليراعي على جهوده الملموسة في تطوير أعمال الوكالة وتحسين أدائها. إننا على ثقة أنه بفضل خبراته الواسعة وحكمته المشهودة في الإدارة ستحقق الوكالة المزيد من النجاح والازدهار. كما نشكر أمانة الوكالة على الأداء عال الجودة في تنفيذ توصيات المؤتمر العام السابق وجهودها الدؤوبة في التحضير لدورة المؤتمر العام الحالية.

السيد الرئيس...

تواجه منطقة الشرق الأوسط خطراً متزايداً من جراء امتلاك إسرائيل قدرات نووية عسكرية تمثل تهديداً لأمن دول منطقة الشرق الأوسط. إن سياسة إسرائيل النووية لم تكن نتيجة تسليق الدول العربية للحصول على أسلحة نووية، فجميع دول المنطقة عدا إسرائيل انضمت بالفعل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية كما أبرمت هذه الدول اتفاقيات الضمانات مع الوكالة.

إن هدف دول العربية من إعادة إرجاع بند القدرات النووية الإسرائيلية ومخاطرها هو أن تساهم الوكالة في إقرار السلام والأمن في العالم وفقاً لأهداف ومبادئ الأمم المتحدة وذلك بإصدار قرار يندد بهذه القدرات المخالفة لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

السيد الرئيس...

تخذ المؤتمر العام في السنوات الست السابقة قراراً بتطبيق ضمانات الوكالة في الشرق الأوسط يتوافق الآراء. وانضمت الجمهورية العربية السورية إلى هذا التوافق حفاظاً على الإجماع.

إن الشغالية وتدبير بناء الثقة التي ترمي إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط - كما نصت عليها المادة السابعة من القرار المذكور - تبدأ بالضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم

انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية في ضمانات الوكالة كبادرة حسن نية نحو إعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية.

وفي هذا الصدد، حضرنا للتويبه إلى الوثيقة الختامية لمؤتمر المراجعة للأطراف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية الذي عقد في نيويورك أيار ٢٠٠٠، التي حث فيها المؤتمر إسرائيل بالاسم على الانضمام إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية بدون تأخير أو شرط كونها الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي لم تنضم بعد إلى المعاهدة .

إننا نطالب المؤتمر دعوة إسرائيل صراحة في نص القرار إلى تطبيق ضمانات الوكالة لأنها الدولة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك السلاح النووي والتي لم تنضم إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية ولم تخضع هذا السلاح إلى رقابة دولية. إن للضغط الدولي على إسرائيل لتتخلى عن حيلزة أسلحتها النووية والالتزام بقرارات الشرعية الدولية بشكل خطوة فاعلة في بناء الثقة تؤدي إلى تقدم عملية السلام وتسهم بالنتيجة في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية يعزز أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط.

السيد الرئيس...

تعاني عملية السلام في الشرق الأوسط لكثير من الصعوبات وسبب ذلك أن إسرائيل تريد السلام والأرض معاً. إن سورية تؤمن بالسلام العادل والشامل وفق قرارات الأمم المتحدة، وهي تطالب بنهاء على ذلك بحقها في استعادة كامل الجولان إلى خط الرابع من حزيران من دون مسلومة أو تقريط. كما ترى سورية أن القدس أرض عربية محتلة يجب إعادتها إلى أصحابها الشرعيين. وهي تدعم حق العرب والمسلمين في الميمنة الفلسطينية الكاملة وغير المنقوصة على القدس الشريف لأنها أولى القبلتين وثاني الحرمين الشريفين ولها المكافئة المقترنة المتميزة. وعلى إسرائيل فكف عن الإجراءات التي تقوم بها لتضيير معالم للمدينة العربية لتكريس سيطرتها عليها بشكل غير قانوني. وبما أنه حق لكل لاجئ أن يعود إلى أرضه لذا يجب تفعيل حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى أراضيهم التي سلبت منهم. إن تعزيز هذا الحق مسؤولية إنسانية تقع على عاتق شعوب الأرض جميعاً. لقد وقعت سورية إلى جانب لبنان لتحقيق تنفيذ كامل لقرار ٤٢٥ وستبقى تدعوه في تضامنه الوطنية كافة، وبهذه المناسبة يرسل وفد بلادي من هذا المنبر تحية احترام وإجلال لشعب لبنان وحكومته على الإنجاز الكبير في تحرير جنوب لبنان والبقاع الغربي من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

السيد الرئيس...

يشكر وفد بلادي قسم التعاون الفني في الوكالة على منهجيته وأدائه الفعال والتميز خلال العام المنصرم. إننا نؤيد وتدعم لتنهج الجديد الذي تخهله لجنة الوكالة في تطوير برنامج التعاون الفني

وترشيد الفعاليات من خلال تطبيق منهج البيت الواحد، والمشاريع النموذجية، والتنسيق للمواضيع، والبرمجة المعتمدة على النتائج والتحقق من الطول التتموية في البلدان الأعضاء.

إن التعاون بين الدول النامية في المجالات المتعددة من شأنه أن يساعد على تطوير برامج الطاقة النووية في هذه البلدان بالإضافة إلى الاستفادة من الدروس والطول التتموية التي قد تتشابه فيما بين هذه الدول. ومن هذا المنطلق يدعم وفد بلادي جهود الأمانة في توطيد أواصر التعاون بين الاتفاقيات للتعاونية القائمة في مجال الطاقة النووية في البحث والتنمية والتدريب، بل ويشجع الأمانة على اتخاذ خطوات إيجابية بشأن دعم توقيع وإقرار اتفاق تعاوني إقليمي بين الدول العربية من غرب آسيا.

السيد الرئيس...

يشعر وفدي بالقلق تجاه تقاضى موارد صندوق التعاون الفني الذي يقوم عليه أحد أهم دعائم الوكالة. كما أن ثبات موارد صندوق التعاون الفني للعلم فتلقت على التوالي قد لا يساعد على الإنجاز المتكامل لبرامج الوكالة وقد يعيق تنفيذ بعض المشاريع التي تحتاجها بعض الدول الأعضاء. إن وفدي يناشد الدول الأعضاء أن تنفع للترامتها في صندوق التعاون الفني في حينها وبالكامل وخاصة الدول المانحة للرئيسة التي كانت قد تعهدت بموجب معاهدة منع لتتشار الأسلحة النووية، ولقد على ذلك فتعهد المؤتمر الاستعراضي الأخير للمعاهدة، على نفع التعاون الفني في هذه الوكالة كدماً من خلال توفير لموارد مالية والبشرية الضرورية لذلك. ونأمل أن تتفاهن سبل واليات فاعلة تجعل موارد التعاون الفني مضمونة ويمكن تنفيذ بها. كما نناشد الدول الأعضاء التي تستفيد من الصندوق أن تنفع أيضاً استحقاقاتها في للتكاليف البرنامجية المقدره، مما يساعد أمانة الوكالة على القيام بأعباء البرنامج للمناط بها في العلم القادم.

السيد الرئيس...

تساهم لجمهورية العربية السورية في لبرنامج التكميمي للوكالة الدولية للطقسة لذرية وتدعمه. ويسعدنا أن تستضيف هيئة الطاقة لذرية السورية بالتعاون مع الوكالة العديد من الدورات ومنها الدورة للتكميبية الإقليمية حول الوفاقية الإشعاعية والأمان الإشعاعي، التي بدأت أعمالها لسي دمشق لمدة تسعة أشهر وستتقدم دورة باللغة العربية. ونشكر للوكالة على مساعدة الدول الأعضاء للناطقه باللغة العربية في تنفيذ هذه الدورات المتخصصة التي تساعد على نشر العلوم باللغة الأم كما لذلك من أثر إيجابي في لتلقي. كما نود الإشارة هنا إلى استعدادنا للمساهمة لفعالة في تدريب المرشحين لمنع التزملة، وإعطائهم الخبرة التي لكتمبها علمونا وتهيئة للظروف المناسبة لهم لكسب المعرفة للآزمة في للتطبيقات السلمية للطاقة لذرية.

السيد الرئيس...

إن التعاون القائم بين الهيئة العربية للطاقة الذرية والوكالة الدولية للطاقة الذرية عكس درجة من الأهمية للدول العربية الأعضاء في المنظمتين في نشر الاستخدامات السلمية للطاقة النووية. لذلك يرحب وفد بلادي بالمشاريع الثنائية القائمة بين المنظمتين، ويدعم إقامة الدورات التدريبية في مختلف التطبيقات النووية باللغة العربية.

السيد الرئيس...

يرجو وفد بلادي لكم النجاح في مؤتمركم هذا في تحقيق أهداف وتعزيز مقاصد الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتواجه القرن الجديد بخطى راسخة نحو تنمية مستدامة.